والمقام السادس مقام الاولياء الذين هم خواص الخواص فسبحان من لا
مانع لما اعطى ولا معطي لما منع واعلم ان الاسم القهار من اسما القطب
قالت المشايخ ومنه يمد القطب المريدين الطالبين بالانوار والهدايا
والبشارات وقالوا ان سهما حصل في قلوب المريدين من النوح والسرور
والجذبات الكاينة بغيب فهو من مدد القطب عوضا عن اذكارهم
وتوجهاتهم لربهم وصاحب هذا المقام لا يفتر عن العبادة وذلك
اما بجميع البدن او باللسان او بالقلب او باليد او بالرجل وهو
كثير الاستغفار كثير التواضع سروره ورضاه في توجه الخلق الى الحق
وحزنه وغضبه في ادبارهم عن الحق اكثر من محبة ولده الذي من
صلبه وهو كثير الاوجاع قليل القوى قليل الحركة ليس في قلبه
كراهة لمخلوق من المخلوقات مع انه يامر بالمعروف وينهى عن المنكر
ويظهر الكراهة لمستحق الكراهة ويظهر المحبة لمن هو اهل المحبة
لا تاخذه في الله لومة لائم يرضى في عين الغضب ويبغض في عين
الرضى لكنه يضع كل شي في محله متى ما وجه همته الى كون من الاكوان
اوجده الله تعالى على وفق مراده وذلك لان مراده في مراد الحق
فاذا اراد شيا وطلبه من الله تعالى لا تخيبه

الخاتمة في بيان

صفات المرشد وبيان اوضاعه واحواله وبها يعرف من يصلح
للارشاد ومن لا يصلح ولو تصحح مما مر من المقامات لعرف من
يصلح للارشاد من غيره ولكن بالخاتمة تزداد علما باحواله واعلم
به وباحواله امرهم لانه قد يتصدى للارشاد من ليس اهله
فيكون ضالا مضلا اعلم ان من كان يصعد الارشاد لا بد ان يكون
عالما

عالما بما يحتاج اليه المريدون من الفقه وعقايد اهل السنة والجماعة
وان لم يكن متبحرا في العلمين بل يكون له اطلاع بقدر ما يزيل به الشبهة
التي تعرض على المريد في البداية وان يكون عالما بكمالات القلوب
وافات النفوس وامراضها وادوايها وكيفية حفظ صحتها واعتدا لها
وان يكون ناصحا فينظر في حال المريد بعد ما يصحبه مدة فان راه قابلا
للسلوك سلكه وحسن له الطريق واعانه على ترك الاسباب بكل ما امكنه
به الاعانة من المال وغيره وان راه غير قابل لصحبته وقال له ارجع
الى حرفتك ان كان له حرفة والى تعاطي شي من الاسباب ان لم يكن
له حرفة كان الله تعالى لا يحب العبد البطال والمريد القابل للسلوك
من عادته تقشفها تبعها بالجوع والعطش والسهر والاعتزال
عن الخلق وقلة الكلام وكلما اذاه احد من اخوانه اقام الحجة
على نفسه لا على من اذاه ويقول ان نفسي لو لم تكن خبيثة لما سلط الله
الاخوان عليها بالاذى واذا تشاكوا للشيخ يقول والله انا الظالم على اخي
فمتى كان السالك على هذه الصفات ظاهرا وباطنا فهو قابل للسلوك
وان وجد فيه اوصاف ذميمة ومتى كان المريد معاندا لنفسه راضيا
عنها ينتصر لها اذا اذاها احد فلا يفلح ولا يتم لهذا الطريق والحجة
فمثل هذا المريد يجب على الشيخ ان يقول له اذهب الى صنعتك
لان اساس هذا الطريق عدم الرضا عن النفس ومعاداتها فاذا بنى
السالك على غير هذا الاساس انهدم كلما بناه ولا يلزم من هذا
الكلام ان المريد القابل لا يصدر عنه شي من القبايح لانه ليس
كاملا بل هو طالب الكمال وطالبه قد تقع منه القبايح فمرادنا من هذا
الكلام اذا صدر منه مكروه لا يرضاه ويلوم نفسه ويقيم الحجة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)